



صحة: صحتهم، وصحة: صحتهم، وصحة: صحتهم
مطرائية حلب وتوابعها للسرطان الأثوذكس

كلمة منفعة

السنة الثامنة - العدد 7

الأحد 16 شباط 2025

سِرُّ صِحَّةٍ وَحُوتَةٍ أَتُّدُ الكهننة

أعمال الرسل: رسالة يعقوب الرسول ٥: ٧ - ٢٠

رسالة بولس الرسول الأولى إلى العبرانيين ١٣: ٩ - ٢٥

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير متى ٢٤: ٤٢ - ٥١

قراءات هذا اليوم



«اسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي آيَةٍ
سَاعَةَ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَأَعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ
عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيعٍ يَأْتِي
السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ.
لذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ
فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.
فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي
أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ
الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ
الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَمْعَلُ
هَكَذَا! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى
جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ
الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي بَيِّطٌ قُدُومَهُ.
فَيَبْتَدِي يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رَفَقَاءَهُ وَيَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ
الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا

يَعْرِفُهَا فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَائِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ».



التأمل في النص الإنجيلي

"الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ"

بعد أن أعطى المسيح الكنيسة تعليماته عن كيفية السهر وانتظاره، أي أن يعمل الخادم بحسب المهبة التي أعطيت له كما حددها له المسيح أو الكنيسة بحكمة وأمانة، كان من الجميل أن يكشف لنا الرب، ببساطة ووضوح، كيفية ونوعية الجزاء عند مجيئه وتكميل المحاكمة. إذ أوضحها هنا بأنه يجازي مجازاة من نوع الأمانة أو الخدمة التي استؤمن عليها الخادم، ولكن بصورة مطلقة "على جميع".

وكون السيد المسيح يبدأ عملية المجازاة بكلمة "الحق" = أي أمين، فإنه يجعل المجازاة وكأنها عهد أو وعد. حيث الأمانة في تأدية الخدمة تؤدي حتماً إلى خدمة أعظم. وبهذا نفهم أن المجازاة في السماء ستكون عملاً وخدمة وليس راحة وممتعة واستراحة، إذ ينتظر الأمانة مسئولية أمانة أعظم ومن ذات الصنف، ويكفي وضوحاً في ذلك وعد الرب بعد قوله "الحق" أنه يقيمه على جميع أمواله، أي مخصصات الخدمة.

مسيحنا هنا يرفع من نظرتنا إلى حياتنا في الدهر الآتي، من حيث أنها ستكون حياة عمل ومسئولية أعظم نعد أنفسنا لها من الآن، بتقديم أقصى ما نملك من الحكمة والتدبير والأمانة، لأن العمل الآتي لن يكون بعد في المحدود الزمني بل في المطلق الكلي. هذا يعني أننا نمارس من الآن نصيبنا الأعظم إن كنا نؤدي ما في أيدينا بكل ما نملك من حكمة وأمانة.

وكأن القديس بولس التقط هذا المعنى وعلق عليه إلى تلميذه تيموثاوس: "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزي، مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة" (٢ تي ٢: ١٥)، "أنا أناشدك إذا أمام الله والرب يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته. اركز بالكلمة. اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. وبخ انتهر عظ بكل أناة وتعليم" (٢ تي ٤: ١ و ٢)،



"وأما أنت فاصح في كل شيء. احتمل المشقات. اعمل عمل المبشر. تمم خدمتك" (٢ تي ٤: ٥).

لو تعرف أيها القارئ كم هو مشجع ومقوي هذا الكلام لكل من يكرس نفسه بأمانة لخدمة الكلمة، كاهناً كان أم علمانياً. لأنه بحق يحتاج إلى سماعه ليل نهار، حتى يستطيع الاستمرار في خدمته، بالرغم من كل المصاعب والضيق التي يلاقها، ويعرف جيداً أنه سيبقى يلاقها، ولكن عينيه ستبقى أبداً ناظرة ذاك الذي من أجله جعل من نفسه إنساناً كرس نفسه للحب.



بمناسبة أحد الكهنة بحسب ترتيب كنيسة السريانية الأرثوذكسية

ماذا يُمنع على الأب الكاهن فعله؟؟؟

- استغلال العمل الكهنوتي في العمل بالغيبيات أو السحر والشعوذة وتحضير الأرواح وخلافه.
- التمييز في معاملة الشعب.
- التحزب أو المساعدة على وجود أحزاب بين الشعب.
- استغلال النفوذ في جلسات الصلح أو التحكيم التي تكون بين طوائف شعبه.
- تجاوز حد التعامل اللفظي أو السلوكي أو الأخلاقي مع كافة أفراد الشعب سواء في العلن أو الخفاء أياً كانت طبيعة العلاقة أو صورة التعامل بما يخرجها عن نطاق التعامل المألوف.
- التواجد في الأماكن غير اللائقة والتي لا تتناسب مع قدسية الكهنوت.
- إفضاء أسرار المعترفين.
- التقصير في إصلاح أو معالجة أي خطأ يصدر عن زوجته أو أولاده متى كان عالماً بهذا الخطأ.
- التوقيع على أية عقود أو أملاك أو عقارات خاصة بالكنيسة بصفته الشخصية.
- التوقيع على أية مستندات كشاهد أو ضامن ولاسيما المتعلقة بالمعاملات المالية.



مَنْ لَمْ يَنْجُسْ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ بِحَيْثُ حَذَرَ مَسَاحَتَهُ، وَنَسِيَ كَلِمَةَ
لَبِّهِ نَهَتْ كَلِمَةَ خَلِّعْ لِحْيَتَكَ وَرَأْسَكَ مَسَاحَتَهُ. مَنْ لَمْ يَنْجُسْ كَلِمَتَهُ
بِحَيْثُ حَذَرَ مَسَاحَتَهُ، وَنَسِيَ كَلِمَةَ لَبِّهِ نَهَتْ كَلِمَةَ خَلِّعْ لِحْيَتَكَ وَرَأْسَكَ مَسَاحَتَهُ

نادى الرب شمعون ثلاث مرات قائلاً له: ارفع غنمي وخرافي وبعاجي إن كنت تحبني. لك أعطي كل سلطان في السماء والأرض، حتى تربط وتحل. فإن ربطت بالأرض يكون مربوطاً في السماء، وإن حلت على الأرض يكون محلولاً في السماء ❖

بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم في اللغة الآرامية السريانية

إليها ومنها إلى اللغة العربية، وأضحت لغتنا الطقسية إلى وقتنا هذا، وبنا منها صُباغة لتراسل الاكليروس بها.

وفي أوائل القرن السادس ب. م انقسمت السريانية من حيث لفظها وخطها إلى قسمين يُعرفان بالتقليدين الغربي والشرقي نسبة إلى موطن الشعب الذي كان يزاولها، أي بلاد الشام الغربية وبلاد ما بين النهرين الشرقية والعراق وأذربيجان ويُستثنى من هذا القسم الشرقي الشعب العراقي الأرثوذكسي. وأهم الكتب التي وصلت إلينا منها التوراة والعهد الجديد بحسب النقل البسيط.

ولم يكن لهذه اللغة كتب نحوية ولغوية إذ كان أهلها يتكلمون بها بفصاحة فطرة شأنها في ذلك شأن اللغة العربية، وأول نحو وُضع لها في أواخر القرن السابع.

(من كتاب اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية
للبطريك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم)



اللغة الآرامية السريانية هي إحدى اللغات السامية، بها نزل جانب من الكتاب الإلهي كنبؤة دانيال وإنجيل متى. وهي عند قوم أقدم لغات العالم، وعند المعتدلين من أقدمها. وأول شهادة ثابتة على عراققتها في القدم ما ورد في سفر التكوين ٣٧: ٤٧ نحو سنة ١٧٥٠ ق. م. حروفها اثنان وعشرون منها ستة أحرف يزدوج لفظها "لينا وقسوة" كما نسميها باصطلاحنا وتعرف بعلامات خاصة. وهي لغة طليّة غنية كافية للتعبير عن المقاصد وتصوير ما يعين من أحداث النفوس والخواطر ويخالج القلوب.

وكانت السريانية لسان أهل العراق وجزيرة ما بين النهرين وبلاد الشام وتغلغلت حتى قلب بلاد الفرس بل انتشرت بين الأمم المختلفة المجاورة للسريان وظلت دهوراً متطاولة اللغة الرسمية للدول التي ملكت بلاد الشرق الأدنى، وامتدت إلى مصر وآسيا الصغرى وشمال بلاد العرب ونشرها بعضهم في بيع جنوبي بلاد الصين، وفي ملبار الساحل الغربي من بلاد الهند حيث لا تزال مستعملة.

ولم تزل محكية حتى بدأت اللغة العربية بمزاحمتها في أواخر المئة السابعة وصدر المئة الثامنة فطفق ظلّها يتقلص من بعض المدن واعتصمت بالأرياف والجبال، ومع هذا لم يزل هزار فصاحتها يصدق في رياض العلماء والأدباء. وكان موطن اللغة الفصحى مدينة الرها وحران وحمص وأقامية وما والاها من بلاد الشام وكان صابئة حران يكتبون بها بفصاحة في آخر القرن التاسع.

وبقيت على هذه الحالة في كثر من بلاد الجزيرة وأرمينية إلى أواخر المئة الثالثة عشرة وفي غيرها حتى المئة الخامسة عشرة.

وحسبها فخراً تتيه به على لغات العالم أنها تشرفت بلسان ربنا يسوع المسيح ورسله الأطهار. وهي أول لغة استعملتها البيعة المسيحية في تقدمه القداوس الإلهي ولأهلها فضل عظيم لنقلهم مؤلفات اليونانيين

